

قُبيل الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، يُحذر تقرير جديد لهيئة الأمم المتحدة للمرأة من أن التقدم نحو المساواة بين الجنسين لا يزال بطيئاً وأن المكاسب التي تحققت بشق الأنفس مُهدّدة

تماشياً مع موضوع عام 2020 "أنا جيل المساواة: إعمال حقوق المرأة"، يُصدر التقرير دعوة للعمل من أجل تحقيق المساواة والعدالة بين الجنسين لهذا الجيل، بعد مُضيّ 25 عاماً على مؤتمر بيجين.

قُبيل اليوم العالمي للمرأة في 8 مارس، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة اليوم تقريرها "حقوق المرأة قيد المراجعة بعد 25 عاماً من بيجين"، وهو تقييم شامل لتنفيذ منهاج عمل بيجين، الذي لا يزال يمثل أكثر جداول الأعمال التي أتفق عليها على الإطلاق شمولاً في مجال المساواة بين الجنسين.

يُخصّص التقرير إلى أن التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين متعثر، وأن أوجه التقدم التي تحققت بشق الأنفس يجري عكسها. إن عدم المساواة المتفشى على نطاق واسع، والطوارئ المناخية، والصراعات، والخطر المتزايد لسياسات الاستبعاد، كلها تمثل عوامل تهديد للتقدم المستقبلي نحو المساواة بين الجنسين. ويشير التقرير إلى غياب الإجراءات الفعالة لتعزيز تمثيل المرأة في دوائر السلطة، ويُحذر من أن رؤية بيجين لن تتحقق أبداً إذا لم يتم الاعتراف بالنساء والفتيات الأكثر استبعاداً وإعطائهن الأولوية التي يستحقونها.

قالت المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، فومزيلي ميلامبو- نغوكا: "يُظهر استعراض حقوق المرأة أنه رغم إحراز بعض التقدم، لم يحقق أي بلد المساواة بين الجنسين. المساواة ليست مجرد تخصيص ربع المقاعد في دوائر السلطة. ولكن هذا هو الواقع الحالي لتمثيل المرأة، في جميع المجالات. يمثل الرجال 75% من البرلمانيين، و73% من المناصب الإدارية، و70% من المفوضين في مجال المناخ، وجميع صانعي السلام تقريباً. ليس هذا عالمًا يتصف بالشمول والمساواة، ونحن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن لإقامة عالم لا يميز ضد المرأة. فقط النصف يمثل حصة متكافئة وقسط المساواة هي التي تُعدّ كافية".

رغم التحديات العالمية غير المسبوقة، يُثبت التقرير أيضاً أن التغيير الإيجابي ممكن، كما يتضح من نجاح العمل الجماعي للمرأة لتحقيق المُساءلة عن الجرائم التي ارتكبت بحقها ومن ازدهار الحركات النسائية في مختلف أنحاء العالم. يعرض التقرير المبادرات الناجحة في الارتقاء بالخدمات العامة للوفاء بحقوق المرأة، من زيادة الوصول لوسائل منع الحمل ورعاية الأطفال إلى الحد من العنف المنزلي وزيادة مشاركة المرأة في السياسة وبناء السلام.

يستند هذا التقرير إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يمثل أكبر عملية للتقييم بشأن حقوق المرأة تم الاضطلاع بها على الإطلاق من حيث الشمولية والتشاركية، حيث تضمّن مساهماتٍ من 170 دولة عضو.

ويكشف التقرير عن حدوث تقدم في مجال حقوق النساء والفتيات منذ اعتماد منهاج بيجين. يوجد الآن عدد من الفتيات في المدارس أكبر من أي وقت مضى، ويُتوقّى عدد أقل من النساء أثناء الولادة، كما تضاعفت نسبة النساء في البرلمانات في مختلف أنحاء العالم. خلال العقد الماضي، أصدر 131 بلداً قوانين لدعم مساواة المرأة.

ولكن التقدم كان بطيئاً جداً وغير متساوٍ:

- على الصعيد العالمي، توقف التقدم الذي أحرز في مجال حصول المرأة على العمل بأجر على مدى السنوات العشرين الماضية. أقل من ثلثي النساء (62%) اللاتي تتراوح أعمارهن بين 25 و 54 عاماً ينخرطن في القوى العاملة، مقارنةً بأكثر من تسعة من كل عشرة رجال (93%).
- لا تزال النساء يتحملن الجزء الأكبر من الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي، ويتقاضين أجوراً أقل في المتوسط من الرجال بنسبة 16%، وترتفع هذه النسبة إلى 35% في بعض البلدان.
- واجهت واحدة من كل خمس نساء تقريباً (بنسبة 18%) العنف من شريك حميم في العام الماضي. وتعمل التقنيات الحديثة على تغذية أشكال جديدة من العنف، مثل المضايقات عبر الإنترنت، والتي تفتقر إلى حلول على مستوى السياسات إلى حد كبير.
- لا تزال 32 مليون فتاة غير ملتحقات بالمدارس.
- لا يزال الرجال يسيطرون على ثلاثة أرباع المقاعد البرلمانية.
- تُستبعد النساء إلى حد كبير من عمليات السلام، حيث يمثلن 13% فقط من المُفاوضين و 4% فقط من المُوقَّعين.

قالت المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، فومزيلي ميلامبو- نغوكا: "يمثل عام 2020 فرصة غير مسبوقة لتغيير الأوضاع لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية من النساء والفتيات. لتسريع التقدم خلال عشرية عمل الأمم المتحدة، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة سنة تحالفات للعمل من أجل تعبئة جهود الحكومات، والمجتمع المدني، ووكالات الأمم المتحدة، والقطاع الخاص لتحقيق نتائج تُغيّر قواعد اللعبة لتعزيز المساواة للنساء والفتيات".

لتحفيز التغيير المنتظم والدائم، يشير التقرير إلى الحاجة إلى زيادة التمويل بشكل كبير لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتسخير إمكانات التقنية والابتكار، وضمان أن تشمل التنمية النساء والفتيات اللائي يواجهن أشكالاً متعددة من التمييز.

2020: عام بارز للمساواة بين الجنسين

تجعل الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمؤتمر بيجين عام 2020 عامًا هامًا لتحقيق المساواة بين الجنسين. تتشدد الحملة متعددة الأجيال لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، جيل المساواة، تعبئة الجمهور للمطالبة بالمساءلة والحث على اتخاذ إجراءات سريعة لتعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، بما في ذلك معالجة الأعمال التي لم تكتمل بعد فيما يتعلق بمنهاج بيجين.

سيستفيد عام 2020 أيضًا من عدة لحظات مُحفزة في حركة المساواة بين الجنسين:

- الدورة الرابعة والستين للجنة وضع المرأة، والتي ستقيم التقدم المُحرز منذ انعقاد مؤتمر بيجين عام 1995.
- منتدى جيل المساواة الذي سيعقد في المكسيك في مايو، وفي فرنسا في يوليو.
- الاجتماع رفيع المستوى الخامس والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين في سبتمبر.
- الذكرى العشرين لقرار مجلس الأمن 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن في أكتوبر.
- معلّم الإنجاز كل 5 أعوام نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- الذكرى العاشرة لتأسيس هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

احتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للمرأة

سيقام احتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للمرأة لعام 2020 في قاعة الاجتماعات العامة للأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الجمعة 6 مارس 2020. سيجمع الاحتفال ما بين الأجيال القادمة من القياديات من النساء والفتيات ونشطاء المساواة بين الجنسين ومناصري حقوق المرأة وأصحاب الرؤية الذين اضطلعوا بدور فاعل في تأسيس منهاج عمل بيجين منذ أكثر من عقدين من الزمان.

سيحتفل الحدث بصانعي التغيير من جميع الأعمار والأجناس، ويناقد كيف يمكنهم بشكل جماعي معالجة الأعمال التي لم تكتمل بعد، والمتمثلة في تمكين جميع النساء والفتيات في السنوات القادمة. سيشهد الاحتفال مشاركة كبار ممثلي منظومة الأمم المتحدة، بمن فيهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة فومزيلي ميلامبو- نغوكا، وسيتضمن حواراً بين الأجيال مع نشطاء في مجال المساواة بين الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 75 عاماً. كما يتضمن الحدث عروضاً موسيقية للفنانة أنجيليك كيدجو سفيرة النوايا الحسنة لليونيسف الحائزة على جوائز جرامي، وهي أيضاً إحدى المتحدثات في الحفل، وكذلك كورس بيهسينتو متعدد الثقافات، ومطربي برود واي.

حول العالم

ستقوم مئات الأحداث والمبادرات بحشد الناس للمطالبة بإجراز تقدم في سد الفجوة بين الجنسين في البلدان في مختلف أنحاء العالم. ستقوم 90 بورصة في مختلف أنحاء العالم بالتوعية بالدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في تعزيز تمكين المرأة من خلال استضافة احتفالية لقرع الأجراس. ستُنظّم عروض أفلام في مراكز "واحة" التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مخيم الزعتري والأزرق للاجئين في الأردن لإشراك النساء والفتيات اللاجئات وكذلك المجتمعات المضيفة.

سُتطلق مسابقة عالمية للقصص المصوّرة والرسوم المتحركة حول مؤتمر بيجين + 25 وجيل المساواة، في إطار شراكة مع بلجيكا، وفرنسا، والمكسيك، والمفوضية الأوروبية، لدعوة جيل الشباب إلى تصوير كيف تبدو المساواة بين الجنسين من منظورهم. في زيمبابوي، سيصدر رئيس جماعة دينية رسالة حول المساواة بين الجنسين يتم نشرها من خلال الكنائس؛ وفي تايلاند، سيتم إطلاق معرض صور بعنوان "نساء تحت المجهر" بالشراكة مع السفارة الفرنسية والتحالف الفرنسي؛ وفي المكسيك سيُنظّم مراثون للمساواة بين الجنسين.

في بروكسل، أطلق الاتحاد الأوروبي أيضًا الهاشتاج #WithHer كمنصة لحملة للمشاركة الإبداعية ضمن مبادرة Spotlight (تسليط الضوء) لتعزيز جهود القضاء على العنف ضد النساء والفتيات، وذلك بحضور سفيرة النوايا الحسنة الإقليمية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، جَا دقورة.

....

انضمّ إلى النقاش عبر الإنترنت على تويتر باستخدام الهاشتاجات #IWD2020، و #internationalwomensday، و #GenerationEquality، ومتابعة الحساب @UN_Women.

يمكنك الوصول إلى حزمة شبكات التواصل الاجتماعي [هنا](#)، ولمزيد من الأخبار والموارد والقصص يُرجى زيارة افتتاحية هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تحت المجهر: [اليوم العالمي للمرأة](#).